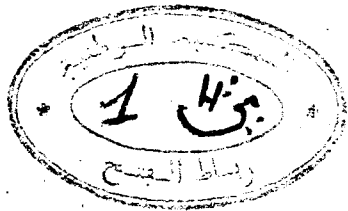




جريدة الميمنية



الشركة العمومية
للتنقل بالمغرب

عربات منظمة
لتنقل البضائع الى سائر الجهات
لها وكلاء ونواب في سائر مدن المغرب
المركز والادارة - بالدار البيضاء
25 طريق اولاد حريز تلفون A 59.61
O. G. T. M.

S. I. M. A. F.

ان كنت تحب الرفاهية فعليك بزيارة المخازن الرفيعة
من ي. م. ا. ف.
52 زنقة جورج ميرسي و 58 زنقة بوسكورة - بالدار البيضاء
تلفون 42.33
فانك تجد فيها فريسيدير ارفع الثلجات الكهربائية
وايضا سائر الآلات من نوع بورشبر (PORCHER) من
بانيوات وغيرها المشهورة في جميع العالم
وهي المخازن التي يشتري منها صاحب السعادة الصدر الاعظم
وباشا الدار البيضاء

- شركة استغلال عيون المياه المعدنية بولماس -

نهج الدكتور موشان رقم 11 بالدار البيضاء تلفون : A 09.14

SOCIÉTÉ FERMIÈRE DES SOURCES MINÉRALES D'OULMÈS

11, Rue du Docteur Mauchamp - CASABLANCA - Tél : A 09-14

ولماس
عين بدة (لالة حية)

الماء المعدني المغربي

خفيف ولذيذ في الشرب

موصى به لادواء الكبد والارترتيسم

ومعالجة الضعف المتولد عن البلدوسم

سيبدأ بيع ردائم هاته المياه في شهر يوليو



حليب مون بلان (الجبل الابيض)

LAIT MONT BLANC

اذا لم يمكن حليب الام فغذوا الرضيع حليباً صافياً صحياً حياً كامل المواد ولا يتغير تركيبه

عطره * حليب مون بلان *

وبمجرد ما تظهر السن الاولى فاعطوا الولد الحساء من سميد القمح سهل الهضم كثير
الغذاء حلو المذاق، أعطوه :

* سميد مون بلان *

شفرولي بونتياك بويك

—* اطومبيلات واسعة، جميلة، جامعة لسائر أسباب الراحة *—

الشركة العامة المغربية للاطومبيلات

GÉNÉRALE AUTOMOBILE MAROCAINE

عدد ١٠٥، نهج باستور — بالدار البيضاء — تلفون ٤٦.١٧ A

وفروعها بسائر المغرب

البلارج

طير اليف

الليمونادة

ومياه الشرب على المائدة

والسيروات « الاشربة الحلوة »

التي عليها صورة :

البلارج

يجب ان تكون في سائر البيوت

فهي لذيذة في الشرب ومعيقة على الصحة

انتزيت

مشروب معروف في العالم اجمع منذ ثلاثين سنة
يصنع من عرق السوس ومن النباتات الطيبة النافعة للصحة
ليس فيه كحول — يبرد أشد العطش
يباع في الصيدليات وحواريات الماكولات وما اشبهها في
زجاجات تعمل الواحدة منها عند خلطها بالماء من ٢٠ الى ١٥ ليتر
محل البيع بالمجلة بهذا العنوان

PERROT — ANTESITE — VOIRON (France)

ووكيل الدار بالمغرب م. تورنيي نائب انتزيت

صندوق البريد عدد ٢٠١ — بالدار البيضاء

السرعة والاتقان في :

المطبعة الجديدة

اصاحبها ف. مونشو

نهج المامونية برباط الفتح

Savon Cadum



ك د و م

ان الصابون العادي كثيراً ما تكون فيه الاملاح « الكاين » بكثرة والادهان الفاسدة وغيرها من المواد المضرة التي تذهب قسماً كبيراً من الرشح التريفي الذي هو ضروري للبان الجلد وصحته .

والطريقة التي يمكن بها ان يعرف صفاء الصابون هو ان يجرب على اللسان فاذا احرق اللسان او قرصه فلان ذلك الصابون فيه الاملاح بكثرة فوق الحد ويكون من نتيجة استعمالها تقسية الجلد .

اما الصابون كدوم الدائمة شهرته في العالم اجمع فان صناعته جعلته تام الصفاء سالماً من هاته العيوب وخصائصه الصحية تقوي حيوية الجلد وترجع اليه الصحة وبهاء الطبيعي .

ثم ان صابون كدوم يفوق غيره ايضاً من حيث الاقتصاد لانه يستعمل كله ويطول مرتين اكثر من الصوابين العادية .

مجلة المغرب

مديرها ورئيس تحريرها: محمد الصالح ميسة

MAJALLAT EL MAGHRIB

تثقيفية عمرانية أدبية

Rédaction et AdministrationImmeuble Mathias
Rue Jules-Poivre — RABAT**Publicité :****Agence de Casablanca :** 137, Avenue Mers Sultan**الإدارة والتحرير**

ملك ماتياس — نهج جول بوافر — بالرباط

الإعلانات: فرع الدار البيضاء ١٣٧ شارع مرس سلطان تلفون 03.70

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie : 60 frs

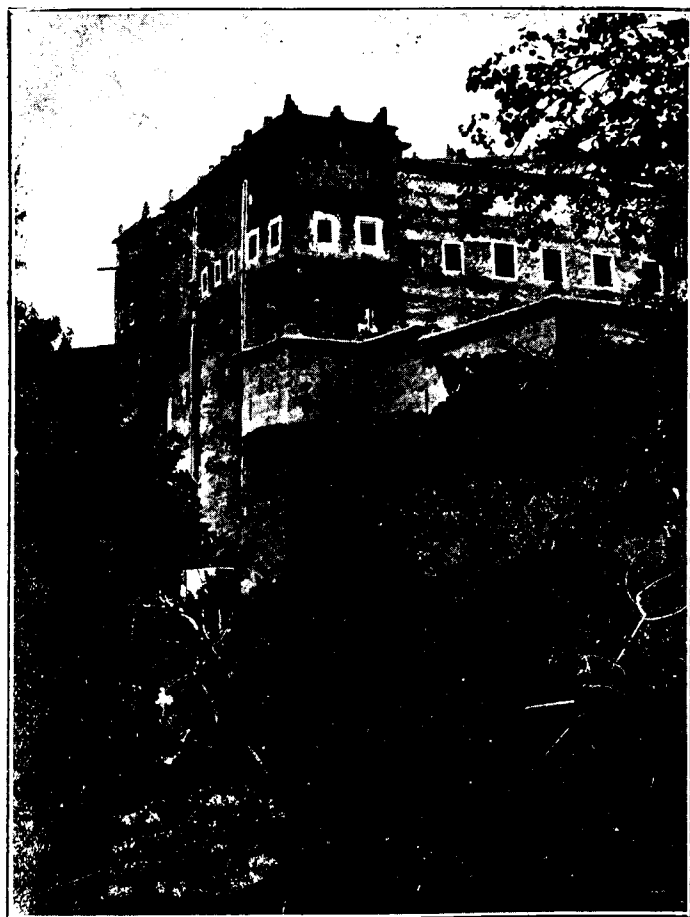
France et Colonies : 100 -

Etranger : 120 -

المغرب - الجزائر - تونس - سوريا ٦٠ فرنكا

الاشتراك عن سنة فرنسا ومستعمراتها ١٠٠

الممالك الأجنبية ١٢٠



قصبة الجنوب

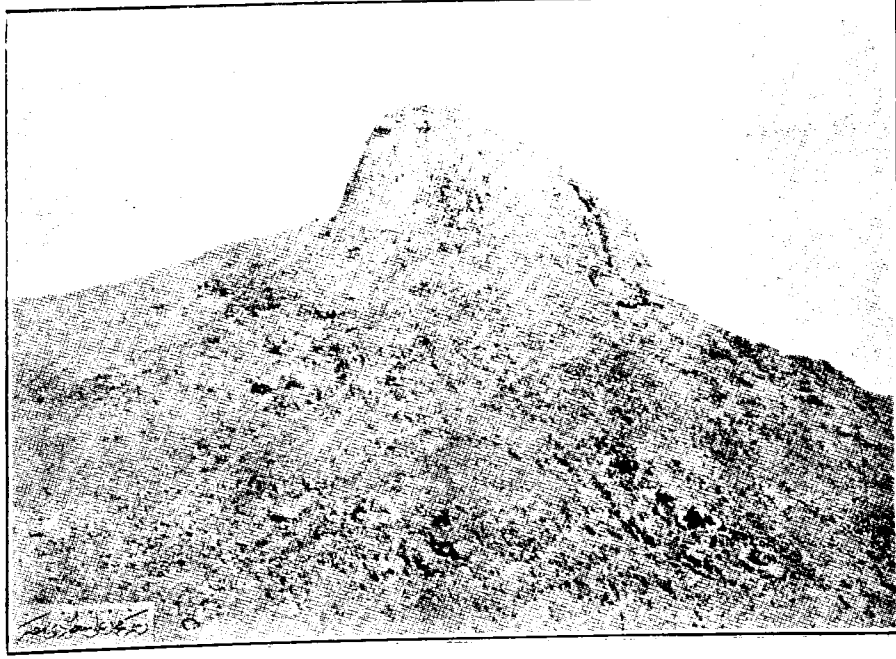


باب ساكمة بفاس

ذكري مولد خير البشر

بمناسبة ربيع الانور

بقلم صاحب السعادة العلامة المصلح سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بالايالة الشريفة



جبل غار حراء

احتفلوا به ولا جعلوه عيداً فناخذ بفكرة ضيقة وتشديد غير سديد ، نعم إني أرى تجنب كل ما يناقض اصول الشريعة ، وكل بدعة تخرج عن مسنون صريح ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً أو نهياً أما ما لم يخالف نصاً ولا إجماعاً ولا جلي قياس وكان في احداثه مصلحة ظاهرة فلا بأس به ولا انكر على المسامين عمله ولا اضيق مجالهم ولا اشوش عليهم ولا اقلق فكرهم بانكار لا قاطع يعضده ولا مفسدة تظهر فيما فعلوه مثل إقامة حفلة المولد النبوي التي فيها إظهار الاعتناء بجنازة الشريف الذي هو أحق بكل احتفاء واحتفال ، لما في ذلك من تثبيت قلوب المسامين ، وحيائها بذكر منورها ومسرح نور الايمان فيها.

جرت العادة باقامة الاحتفالات الهامة العامة لذكرى مولد نبينا العربي إمام المتقين وقائد الغر المحجلين صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر المبارك الذي بزغت فيه شمس التي انارت العالم ، وكانت الرحمة المهداة لبني آدم ، فازدهرت الفكرة البشرية ، وأتت بشمارها الزاهية ، وانقضاء آباءنا من الضلالات ، وأكرمنا بأنواع الكرامات . لست من المتطرفين في تجنب البدع الى أبعد غاية تخرج بنا الى اوغار افكار رجعية مناقضة للغاية التي جاءت السنة بها ، وهي ترقية النوع الانساني وتطور أحواله بتطور أزمائه ، حتى نصبح جامدين ونخالف سنة حركة الفلك ، فنقول ان السلف لم يجتمعوا لذكرى المولد ولا

وان في ذلك من فوائد إثارة نور الايمان والاجتماع على ذكر مصباح الاكوان وإثارة حماسة الوجدان وغير ذلك من الفوائد التي لا ينكرها إلا من كان له غرض في طمس المعالم باستيلاء ران الغفلة والذهول على أفئدة الامة والهآئها عن طريق رشدتها وشغلها بالجدل البيزنطى فيما لا مضرة في فعله ولا مصلحة ولا قربة في تركه لا سيما وهناك بدع فاشية أحق بكل إنكار لمخالفتها لصريح القرآن تلبس بها المنكرون أنفسهم .

إني ممن يجب الاعتدال في كل شيء ولا سيما في الاحكام الشرعية التي لم تقف فيها على نص منع أو جواز ومعلوم أن الله لا يغفل ولا ينام ولا تاخذه سنة في سنّ الاحكام فما ترك النص فيها إلا لترك لنا باب الاجتهاد مفتوحاً لتطور فيه بتطور الازمان ونعمل بما يصلح الامة ويبلغ بها مستوى الامم الحية الراقية .

قد استولت الغفلات على قلوب الامة وأذهلتها عن رشدتها دواعي الاكدار فلا باس أن نذكى في قلوبها محبة النبي المختار بذكرى مولده الذي بدت فيه أجل الانوار وتجلت علينا تجليات الاسرار غير أني أريد ذكرى أنوار ، لا ذكرى أغيار .

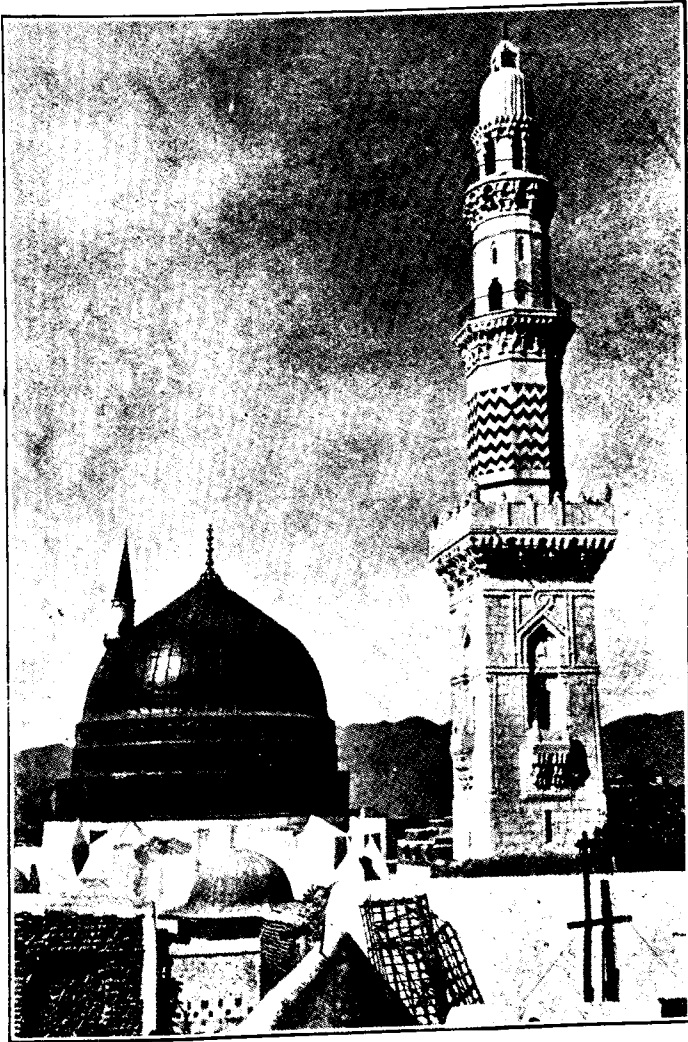
ليست ذكرى المولد الحقيقية هي الاجتماع وسرد قصة المولد الذي جازف فيها كثير من المؤلفين وأصحاب المولد بأخبار واهية هي الى الوضع والكذب أقرب منها الى الضعف ، ياليتهم اقتصروا على ما صح أو كان ضعيفاً لم يشد ضعفه واندرج تحت أصل عام ولم يناقض أصلاً صحيحاً ، حيث هذا من قبيل المناقب التي يغتفر فيها العمل بالضعيف بشروطه المعروفة لكنهم ذكروا ما لا سند له وما تلوح عليه علامات الوضع وزادوا وما كادوا . ليست ذكرى المولد النبوي بالتالي يقصد فيها التشبه

بامم اخرى شعارها ذكر قصة المولد والقيام عند ذكر ولادة مريم لعيسى عليهما السلام لذلك لا أقول بالقيام لانه مع ذلك يناقض سنة صحيحة وهي حديث انس الذي رواه ثقات باسناد حسن صحيح ، لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهته لذلك ، رواه الترمذي وغيره في أحاديث اخرى معلومة للمحدثين دالة على أخذه عليه السلام بخلق التواضع المنافي للقيام عند ذكره كما هو خلق الجبارين بسطنا ذلك في غير هذا .

ليست ذكرى المولد في جمع الاغنياء على آلات اللهو والتفاخر أمامهم بالاطعمة المتعددة وهم في غنى عنها وفي دورهم مثلها أو أحسن منها .

بل ذكرى المولد الشريف في نظري ينبغي أن تجعل درساً لاقتباس أنوار الاخلاق النبوية والتخلق بخلق الرحمة التي هي من أجل شمائله عليه السلام فيجتمع الناس مع بعض أهل العلم والعارفين بالسيرة النبوية والسنة الصحيحة فيسمعوا سيرته عليه الصلاة والسلام مبينة مختصرة وبعض تاريخ حياته المملوءة عظمة وجلالة وعظمت وسياسات نافعة فيعلموا كيف تكون الامم الاسلامية وأساس تكوينها على مبدأ الاخلاق الكاملة والايمان الصميم والاعمال الخيرية والاحسان لبني الانسان بل وللحيوان وعمارة الاكوان بالقسط والعلم والحنان وهذا ما كنت أفعله في دروسي ليلة المولد الشريف وذلك أجل فائدة وأجل غاية من سرد قصة المولد التي تكررت وعلمها الناس ، فالفائدة ذكر ملخص السيرة النبوية والشئائل المصطفوية أعظم ليعلموا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله يدعو الى اليقين وليس معه إلا اليقين الذي يحمله قلبه الشريف الساري في جميع مشاعره الذي لا يحس معه بشيء يؤلمه ولو كان كيفما

الكبير واغاثة الملهوف والاخذ بيد المظلوم والايتار بكل ما في يده للمعوزين وغير ذلك من مكارم الاخلاق التي طبعه الله عليها ولم توجد في غيره وكانت من أجل المعجزات الباهرات بعد القرآن الذي هو أجلها باطلاق ، اذلك قال تعالى : «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» وقال عليه السلام : «إنما أنا رحمة مهداة» رواه الدارمي والبيهقي فهو صلى الله عليه وسلم الرحمة بكل معاني الكلمة لكل الامة ومعلوم أن أخلاقه صلى الله عليه وسلم والاخلاق التي جاء يدعو اليها لا بد فيها من قانون الموازنة لئلا يعود الخير شراً فهو رحمة لمن يستحق الرحمة من اغاثة ضعيف وكاشباع جائع وكسوة عار واغاثة مظلوم ، ونقمة لمن وجب عليه حد يقيمه عليه



الضريح النبوي الشريف

كان سوى الشوق الى تكوين أمة الهداية وتكوين الدعاية وتكوين حماية لتلك الدعاية ففعله وكون ذلك من نفسه ثم بانضمام زوجه خديجة اليه وإيمانها بمثل إيمانه ثم بأبي بكر ثم بمولاه زيد بن حارثة وهكذا وهو ثابت في مبداءه على انفراده وترأ الى أن صار زوجاً وفرداً الى أن صار جماعة ثم أمة .

وهكذا ينبغي أن يوقف المسلمون على سيرته صلى الله عليه وسلم ويكشف لهم عن حقائقها من غير أن تحلط بأوهام أو خيال بل بامعان النظر في حقائقها واستنتاج نتائجها والوقوف على ما فاساه مع قومه وذوي قرباه قبل الهجرة وما أصاب أتباعه القليلين من أنواع التضيق وألوان الهوان مدة ثلاثة عشر ربيعاً قبل الهجرة وهم صابرون محتسبون لا ترعزهم عواصف الاستهزاء وصواعق الاضطهاد والعذاب وقصة الهجرة النبوية التي انتقل فيها الاسلام من ضغط الكفر والشرك الى فضاء التحرير وانتشار الدعوة ثم حمايتها وما نشأ عن ذلك من حروب دفاعية لحمايتها ففي مدة تسع سنين بعد الهجرة هياً صلى الله عليه وسلم مائة جيش بين ما ذهب فيه بنفسه وهو ما يسمى الغزوة وما وجهه مع قواده وهو ما يسمى البعوث والسرايا كون ذلك من لا شيء بل من الايمان وكلمة الحماية الدعاية ونشرها بالاقناع والبرهان .

وهذا وحده كاف لان يكون معجزة دالة على صدق الرسول مؤيدة لدعواه الرسالة .

على أن هناك ما هو أعظم منه وهو أخلاقه صلى الله عليه وسلم وسجاياه التي طبعه الله عليها من صبره وحامه وعفوه عن جهل عليه بل مقابلة الاساءة بالاحسان ، وكرمه وشجاعته ووفائه وأمانته وثباته على مبداء الشريف ومكارم أخلاقه من بشاشة ورحمة بالضعيف والصغير وتوقير

لينتشر الامن وتستتب السكينة وتكمل مكارم الاخلاق
وفي اقامة تلك الحدود رحمة أيضاً ظاهرة فبقمته عين
الرحمة صلى الله عليه وسلم .

وعليه فينبغي لنا أن نجعل المولد النبوي احتفال رحمة
وهداية نعلم فيه الجاهل ونعفو عن الجاني ونطعم الجائع
ونكسي العاري ونرحم الضعفاء ونفق المصكوبين ونصل
الارحام ونقوم بحق الايتام وننظر في أمرهم هل هم مكفولون
كما ينبغي في طعامهم وكسوتهم وإيوائهم وتغذية أرواحهم
بالتربية والتهديب والتعالم حتى يكونوا مثل من لهم آباء
أو هم متشردون مهملون تتكون منهم أمة همجية تفسد
عالمنا المجتمع وعلى أولادنا والجنانية منا في اغفالهم .

ولقد كان سلفنا الذين سنوا الاحتفال المولد - ونعمت
السنة - جعلوه حفلة خيرية لا حفلة زينة وترف .

فأول من عمل به بالمغرب أبو العباس الغزفي الذي كان
هو وعائلته ولاية سبته وتبعه فيه ملوك بني مرين بفاس
وامراء بني زيان بتلمسان وبنو حفص بتونس ثم بنو
وطاس ثم السعديون ثم دولتنا العلوية خلد الله ملكها
وأزكى أعمالها ، وكلهم كانوا قدس الله أرواحهم يتفقدون
في هذا اليوم الفقراء والمساكين والايتم يطعمون
ويكسون ويفيضون أنواع النعم على من لم يجد اليها سبيلا
ويسرحون المساجين ويعفون عن المذنبين ليدخلوا انواع
المسرات على أصناف الامة شكراً لله على نعمة النبوة التي
هدى بها الامة حتى يتساوى الكل في الاحتفال والفرح
ولا يكون واحد يضحك وجاره يبكي وينتجب لخصاصة
أو مهانة .

وهذا الذي يرتضيه منا نبي الرحمة الذي كان يؤثر
المساكين على نفسه وعياله ، فلقد كانت الفتوحات تاتيه
من القاصية وفيء العاصية فيفرقها على المحتاجين وذوي

الاستحقاق ولا يخرج للصلاة حتى لا يترك شيئاً منها
بيته الشريف ، وما كان يرضى لأهل بيته وعشيرته الا
الاقتصار على القدر الضروري من العيش وما زاد فلاهل
الحاجة .

لقد جاءته بنته فاطمة البتول أعز الناس اليه تشتكي
اليه ما تلقاه من تعب في طحن الرحا مع شغلها بأولادها
وحقوق زوجها فلم يعطها خادماً وكان عنده السي وهي
مستحققة له لانها من أصحاب النية فقال لها : ألا أدلك
على خير من ذلك وهو ذكر تذكيرينه كل يوم فدلها على
الذكر لتشتغل بلذة الذكر عن ألم الرحا ويعطي الخادم لمن
هو أحوج .

ولو أننا كنا نذكر في مولده الشريف باب عيشه
صلى الله عليه وسلم من الشائيل والشفاء لكان أنفع للامة
لانه يدلها على الرحمة والحنان على الضعفاء والمحتاجين
وعلى الايتار الذي هو الرابطة المتينة للامة ويدلها على
ترك البذخ والسرف وعلى الاقتصاد وتفقد أحوال ذوي
الحاجات والعاهات ، ولقد كانوا يكثر في بيته الشريف
الليالي ذوات العدد ما يستوقدون بنار إن هو الا التمر
والماء ، ولقد مات صلى الله عليه وسلم وما شيع أهله من
خبز الشعير يومين متوالين حتى لقي ربه وهم على ذلك
يوثرون ذوي الحاجة وما رضي لهم أن يتوسعوا في الدنيا .

فباب عيشه صلى الله عليه وسلم يعلم الامة كيف
تعيش العيش الذي تحيا به وبسيرته عليه السلام تعلم سهره
على العدل بين أفراد الامة وتسوية القوي بالضعيف امام
القرآن الشريف والشريعة السمحة وصون الحقوق أن
يلعب بها جاهل أو مرتش أو مداهن .

وهذان الاصلان العدل والرحمة هما أقوى الروابط
بين الامة ومنهما تتكون حلقات السلسلة المتينة التي تربط

قلوب الامة وتقوي أوأصرها .

الراحون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ، وقال : انما أنا رحمة مهداة .

اخواني : انني اقترح على الامة الاسلامية أن تقتصد يوم عيد المولد نصف نفقتها فتترك الحلوى مثلاً وتقتصر على متوسط الانفاق وكل دار تجعل صحيفة كسكس مثلاً على قدر حالها ليشارك كل الناس في العيد والفرح بالمولد فهذا يطعم جاره ومن لم يكن له جار ضعيف ارسل للملجأ الجمعية الخيرية أو لباب مولاي ابراهيم ومولاي المكي بالرباط أو لبوطويل وكرواوة بفاس أو لسيدي بلعباس وكل ساباط بمراكش أو لدار مولاي عبد الله ابن أحمد بمكناس فهذا هو الاحتفال الحقيقي للعيد النبوي والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .



الاستاذ الحجوي

فإن الله لا يباهي بل ولا يبالي بامة لا تعدل خاصتها في عامتها ولا يرحم قويرها ضعيفها ولا يتصور عاقل تضامن أمة ووحدتها دون هذين الاصلين فبهما وحدهما تتحقق روابط الامة وتأتلف قلوبها وتتحقق الثمرة المنتظرة من قوله تعالى : « انما المومنون اخوة » .

فكيف يكون الغني يتجشى شعباً ويحتسي الصودا وأخود بجانبه تتصور صبيانه جوعاً وعرياً وامراضاً حسية لا يهتدي للدواء ولا يجد للطبيب سبيلاً - ولهذا شرعت العيادة في الاسلام - ويتجرع مرارة المرض الاكبر المعنوي الذي هو الجهل وعدم التربية واهمال أولاده في الازقة تأهين هذا الذي بدد حلقات اتصال الامة وبه تأصل فيها داء الفرقة في القلوب الذي نعزوه الى اشتقاق اسم أفريقية ظاهراً وليس من سبب سوى انتزاع الرحمة من القلوب فهو الذي أصل فينا ذلك الداء العضال الذي لا علاج له الا بالرحمة .

اخواني : كيف نجتمع أو نتفق وهذا جائع لا يقدر على النهوض وذاك شعبان حتى لا يقدر على الحركة يحتفل بالعيد ولبس الحديد والطيب الفائح والشرب اللذيذ ، وهذا مظلوم وحقه مهضوم بجانب ظالمة المتمتع بماله المسلوب كأنه متشف منه أو بجانب من هو قادر على انصافه ساكت لا يلتفت اليه ولا يتألم لألمه ما دام حقه مصوناً .

فرابطة الامة الحقيقية هي الرحمة وحنان القلوب والحب ، ولهذا أرسل الله لنا رسول الرحمة ووصفه بقوله : « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » وأمرنا بقوله : « وتعاونوا على البر والتقوى » ووصف المومنين بقوله : « وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة » وقال عليه السلام : من لا يرحم لا يرحم ، وقال :